

حكم زواج المحرم | فضيلة الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه

الله 211

عبدالقادر شيبة الحمد

يعني انا اقرا اليوم وسائلني سائد من كبار اهل العلم البارحة يسألني عن عن زواج المحرم لو الواحد وهو محرم تزوج وهو في حالة الاحرام هل يصح زواجه ولا ما يصح - [00:00:00](#)

قلت له انا ما يصح. قال حديث ابن عباس اللي في البخاري ومسلم ان النبي تزوج ميمونة وهو محرم. قلت يقول سعيد ابن النسيب وهم ابن عباس ابن عباس حبر ديوان القرآن - [00:00:14](#)

هو ترجمة للقرآن لكن روى مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس من حديث عثمان بن عفان من حديث من حديث ابان ابن عثمان يعني من طريق ابان ابن عثمان ابن عفان عن ابيه عثمان ابن عفان - [00:00:30](#)

الخليفة الثالث الراشد النورين رضي الله عنه احد العشر المشهورين بالجنة انه قال لا ينكح المحرم ولا ينكح وفي رواية لا ينكح المحرم يعني لا يتزوج ولا ينكح يعني ولا يتزوج - [00:00:47](#)

لا يزوج لا يتزوج هو ولا يزوج غيره رواية ولا ينكح يعني ولا يزوج غيره ولا ينكح غيره ايضا وفي بعض الفاظ مسلم ولا يخطب ولا يعني ما يختم خطبة النكاح. وهو محرم - [00:01:06](#)

وروى البخاري هذا رواه مسلم من طريق امان ابن عثمان. قال واحد ده ضعيف. يا اخي ده في مسلم قال والله ابان ابن عثمان ابان ابن عثمان وانا لقيت نفسي مطول عليها جدا حوالي تلات صفحات في كتاب فقه الاسلام شرح بلغ المرأة - [00:01:29](#)

ولما رجعت بعد ما سألني السيد قلت انا كاتب مطول عليها. ولما رجعت لقيتني كاتب عليها تلات صفحات في فقه الاسلام شرح بلغ المرأة. وكاتب فيها ان طعن بعض الناس على ابان بان امه كانت حمقى - [00:01:45](#)

اذا كانت ام حمقة ما يصح خبره عن رسول الله عن رسول الله قلت وطعن بعض الناس على ابان بان امه القتنى كاتب كده بانه ما لا يليق بمن ينتمي للعلم - [00:02:01](#)

اللي ينتمي للعلم ما يرد حديث النبي عنواعا من طريق واحد امه جه يقولوا عليها كانت حمقاء. مع انه ثبت انه كان في درجة السبعة في مدينة النبي محمد. سليمان ابن يسار وعبد الرحمن ابن بكر ابن عمرو ابن هشام ابن ابن هشام. يعني الفقهاء - [00:02:15](#)

السبعة كان منهم ابان ابن عثمان فكيف يكون ابانا من الفقهاء السبعة وتقولوا رد لنا حديسه عشان امه ما كانت عاقلة بالحيل مجنونة ما هي بس حمقة وتجيب اعقل الرجال - [00:02:35](#)

يمكن تصير مجنونة تجيب اعقل الرجال. وتصير عاجلة وتجيب اجل للرجال ابوك اب حر وامك حرة وقد يلد الحران غير نجيب فلا يعجبن الناس منك و منهم فما خبط من سلطة بعجيب - [00:02:50](#)

يطلع عليها خلص والذهب بيطلع له خبز حتى تقول اذا كانت امه ما هي ما هي بعقله يطلعوها بعقل هذا حد. لكن البخاري ومسلم روی من حديث ابن عباس ان النبي صلی الله علیه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم - [00:03:07](#)

البخاري ومسلم هذاك رواه مسلم لحاله احنا عندنا اهل الحديث قاعدة قاعدة اذا اجتمع اذا رأى جاء حديث في البخاري وحده يعارض حديثا في كتاب مسلم وحده قدمنا ما في البخاري اذا لم نظهر على التوفيق. التوفيق بين الحديثين - [00:03:27](#)

عجزنا. اذا عجزنا عن التوفيق والعمل بالحديثين. فاذا عجزنا قدمنا اللي في البخاري على مسلم فاذا كان الحديث فيهما

واحد في البخاري ومسلم وواحد في البخاري لحاله. قدمنا ما في الصحيحين على ما في احد - [00:03:49](#)

سواء كان البخاري او مسلم قلت نوى الاصل في قاعدة اهل العلم انه اذا رأى البخاري ومسلم حديثا وروى مسلم او احدهما حديثا يعارضه قدمنا ما في الصحيحين على ما في احد - [00:04:06](#)

لكن هذا الحديث اللي رواه اللي رواه البخاري ومسلم وروى مسلم وجا بها عدة الفاظ من عدة رواه من الصحابة غير غير عثمان بن عفان روى من طرق من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حال - [00:04:22](#)

وجاء في صحيح مسلم من حديث ميمونة تزوجني النبي وكان حلالا ولا شك ان ميمونة كانت ميمونة بنت حارس الهاشمية. خالة ابن عباس ولها ابن اخت وكلها اخت اسمها بارزة بنت الحارث كان لها ولد اسمه يزيد ابن الاصم - [00:04:42](#)

يزيد ابن الاصم يروي عن خالتة ميمونة يزيد ابن الاصم مثل ما يروي ابن عباس عن خالة ميمونة عن خالتى ميمونة عن خالتى ميمونة ابن عباس ابن اختها ويزيد اختاه يزيد بالاصم يقول تزوج النبي عليه - [00:05:03](#)

صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حال قلنا وقفنا الحين البخاري ومسلم يرويانه نكحها وهو محرم من روایة ابن عباس ومسلم يرويها من عدة طرق عن جماعة من الصحابة ومنهم يزيد ابن اختها - [00:05:21](#)

ومنها حديث عن ميمونة نفسها تقول لو تزوجني النبي وانا حلال والنبي ما قابل ميمونة. ارسل لها العباس عمه عبد المطلب ليخطبها له يقصدها له وهو حال العمرة اخذت كم يوم عمرة القضية هذا كم في عمرة القضاء في السنة السابعة؟ العمرة اخذت كم يوم؟ كان الشرط في صلح الحديبية انك يا محمد انت - [00:05:44](#)

اصحابك تجون بعد سنة كاملة انتم رحتوا الان في ذي القعدة صددناكم عن المسجد الحرام في ذي القعدة تعالوا في ذي القعدة السنة القادمة ومعكم في الجراب ما تطلعونه قدامنا وتطوفوا تسعون وانتم امنين وطمأنين واقعدوا فيها ثلاثة ايام امنين واحنا نطلع لرؤوس الجبال ونخلي لكم مكة - [00:06:10](#)

في سنة سبعة من الهجرة. وبعدين اطلع بعد. الاسرم يسأل الامام احمد ابن حنبل رحمه الله يقول له ما رأيك في زواج المحرم حديث ابن عباس تزوج ميمونة وهو محرم قال - [00:06:30](#)

يعني الامام احمد كل الله المستعان. جوابه كذا قال الله المستعان ابن المسيب يقول احمد يقول احمد بن حنبل. ابن النسيب يقول وهم ابن عباس وبعدها العلماء يقولون الوهم في الواحد - [00:06:49](#)

غير غير وهم الجماعي. يعني اللي رروا انه كان حلالا انه كان حلالا عندما زوجها انه كان حلالا عدد عدد عديد من اصحاب النبي وصاحبة القصة يقول انه كان حلال يا ميمونة - [00:07:05](#)

وابن اختها يزيد ابن الاصم وهو في ابن عباس يقول كان حلال كان حلالا وابو رافع الرسول اللي كان وابو رافع اللي راح قال لها ترى النبي يبي يخطبك. النبي يبي يخطبك هو الرسول اليها - [00:07:20](#)

الرسول اليه ابو رافع مولى النبي عليه الصلاة والسلام. الرسول نيهها. يقول تزوجها وهو حال. ويقول لا ينكح المحرم ولا ينكح. وقاعدة عند اهل العلم انه اذا حصل نية الحج او العمرة بمجرد الاحرام حرم عليك الجماع - [00:07:33](#)

فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج يعني الممازحة مع المرأة فيما يتصل بما بين مجرد ممازحة لا تحل للمحرم وتأثر على حجه وعلى عمرته - [00:07:53](#)

وما دام الاصل في نكاح المحرم الحظر وجاء في الصحيح اللي في مسلم من عدة روایات انه نكحها وهو حال انه نكحها وهو حال وانه لا ينكح المحرم ولا ينكح لا ينكح المحرم ولا ولا ينكح يعني ما يزوج هذا - [00:08:13](#)

طبعا القاعدة ايضا ما احنا قلنا القاعدة اذا كان في الصحيحين عارض ما في واحد منهم قدمنا لكن جت قاعدة ثانية وهو قاعدة عند علماء الاصول ايضا اذا اجتمع حاط عارض حديثان في حاضر ومبيح - [00:08:33](#)

واحد يبيح الشاي وواحد يحرمه نعمل باليهما الحظر النبي عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث الصحيح اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوا القاعدة عند الوصول ان ان العمل بالحاضر اللي يمكنه مقدم على العمل بالمبين. فاللي

بيح نكاح المحرم نقدم عليه اللي - 00:08:48

النكاح المحرم. لأن تتواترت الأمور واصل الشريعة بان المحرم يبتعد عن كل شهوات النساء واسبابها مدة الاحرام مدة الاحرام حتى لو تعرف زوجته ليلة مزدلفة فسد حجه. ووجب عليه المضي في فاسده. ووجب عليه القضاء من قابل. ووجب عليه ان يذبح بدنه.

يعني بقرة او - 00:09:15

او ناقة هذا كله على عشان قربان - 00:09:38